لا تعذل المرض الذي بك شايق انت الرجال وشايق علاتها

يقال شاقه اذا احمله على الشوق يقول المرض الذي اصابك غير ملوم في اصابته اياك لانك تشوق كل شي الى زيارتك بما يسمع من اعاجيب اخبارك فتشوق الرجال الى قصدك وتشوق علات الرجال ايضا وعلاتهم مرض الشوق الى الممدوح يقول فانت تشوقها فتنتقل اليك عنهم

واذا نوت سفرا اليك سبقنها فاضفت قبل مضافها حالاتها

المضاف ههنا مصدر بمعنى الاضافة يقول اذا ارادت الرجال السفر اليك سبقتها باضافة احوالها قبل اضافتك اياها وانما يريد اقامة العذر للمرض الذي به وجميع الناس رووا سبقتها بالتا قال ابن جني والصواب عندي سبقنها بالنون لان المعنى اذا نوت الرجال السفر اليك سبقت العلات الرجال فجاتك قبلها ويصح سبقتها بالتا على تحمل وهو ان يقال سبقت اضافتها باضافة حالاتها فيكون من باب حذف المضاف ويريد بالحالات حالات مرضهم الذي ذكر

ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا ما عذرها في تركها خيراتها

يقول لا عذر للحمى في تركها جسمك اذ كان افضل الجسوم ويقال حمى وحمة قال الشاعر

لعمري لقد برّ الضباب بنوه ... وبعض البنين حمة وسعال

اعجبتها شرفا فطال وقوفها لتامل الاعضا لا لاذاتها

يقول اعجبت الحمى بما دات فيك من خصال الشرف والكرم فاقامت في بدنك لتتامل اعضاءك المشتملة على تلك الخصال لا لتوذيك والاذاة مصدر اذى يوذي اذى واذاة

وبذلت ما عشقته نفسك كله حتى بذلت لهذه صحاتها

يقول كلما احبته نفسك قد بذلته حتى بذلت لهذه العلة صحتك يريد انه بذول يبذل كل شي

حق الكواكب ان تزورك من علو وتعودك الاساد من غاباتها

من علو من فوق يقول حقها ان تاتيك عايدة لك لانها تشبهك في العلو وكذلك الاساد لانها تشبهك في الشجاعة

والجن من ستراتها والوحش من فلواتها والطير من وكناتها

يريد ان جميع الاجناس من الحيوان تتالم لعلتك لعموم نفعك فلو قدرت على عيادتك لاتتك والوكنة اسم لكل وكر وعش وهي مواقع الطير

ذكر الانام لنا فكان قصيدة كنت البديع الفرد من ابياتها

في الناس امثلة تدور حياتها كمماتها ومماتها كحياتها

امثلة جمع مثال يعني انهم اشباه الناس وليسوا اناسا ولا فضل بين حيوتهم وموتهم لانهم لا خير فيهم وتدور صفة للامثلة ومعناه تنتقل من حال الى حال

هبت النكاح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النسا بناتها

خفت ان تزوجت ان يكون لي ولد مثلهم فتركت البنات منهن موفورة على الامهات من التزويج واخم

فاليوم صرت الى الذي لو انه ملك البرية لاستقل هباتها

اي لو

اي لو كانوا مملوكين له ثم وهبهم لاستقل ذلك ومن روى وهب كان المعنى انه لو ملك البرايا بالعطايا استقلها

مسترخص نظر اليه بما به نظرت وعثرة رجله بدياتها

يقول لو اشترت البرية نظرا اليه باعينها لكان رخيصا ولو فدت عثرة رجله بديات البرية كانت الفدا ايضا نا دية عثرته اكثر من ديات البرية ويروى وعثير رجله يعني انه غبار رجله لو اشترى بديات الورى لكان رخيصا

وقال يمدح علي بن احمد بن عامر الانطاكي

اطاعن خيلا من فوارسها الدهر وحيدا وما قولي كذا ومعي الصبر

اراد بالخيل الحوادث يقول اقاتل عسكر الدهر احد فوارسه والمعنى اني اقاتل الدهر واحداثه وحيدا لا ناصر لي ثم رجع عن هذا وقال لم اقل اني وحيد والصبر معي يريد مقاساته شدايد الدهر وفوارسه ونوايبه وصبره على ذلك

واشجع مني كل يوم سلامتي وما ثبتت الا وفي نفسها امر

يقول سلامتي في بقايها معي في هذه المطاعن اشجع مني وهذا مجاز والمعنى اني اسلم من هذه الحوادث فلا تصيب بدني ولا مهجتي بضرر ثم قال وما بقيت سلامتي معي الا لامر عظيم يظهر على يدي

تمرست بالافات حتى تركتها تقول امات الموت ام ذعر الذعر

يقول تحككت بالافات من الاسفار والحروب حتى قالت الافات امات الموت حيث لا يصيب هذا المتمرس بي ام ذعر الذعر فلا يذعره وهذا مجاز والمعنى ان الافات لو قدرت على النطق لقالت هذا القول لكثرة ما ترى اني امارسها من غير خوف يلحقني ولا هلاك يصيبني

واقدمت اقدام الاتي كان لي سوى مهجتي او كان لي عندها وتر

يقول اقدمت على الشدايد والاهوال اقدام السيل الذي لا يرده شي كان لي سوى مهجتي مهجة اخرى ان فاتتني مهجتي كانت لي بدلا او كان لي حقد عند مهجتي فانا اريد هلاكها

ذر النفس تاخذ وسعها قبل بينها فمفترق جاران دارهما العمر

جعل الجسم والروح جارين والعمر دارهما وصحبتهما تكون مدة العمر فاذا فني العمر افترقا يقول دع نفسك تاخذ مما تطيق ما تريد من لذة او مال او حرب فانها غير باقية مع الروح

ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر

يقول لا تحسبن ان كمال الشرف ان تشتغل بشرب الخمر وسماع القينات فليس المجد الا ضرب السيف وقتل الاعدا اغتيالا والبكر من كل شي الذي لم يكن له مثل سبقه وتعني بالفتكة البكر التي لم يفتك مثلها

وتضريب اعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

الهبوات الغبار والمجر الجيش العظيم

وتركك في الدنيا دويا كانما تداول سمع المرء انمله العشر

الدوي الصوت يسمع من الريح وحفيف الشجر يقول تتركك في الدنيا جلبة وصياحا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1